الفصل الأول

تقديم البحث والدراسات السابقة

المبحث الأول تقديم البحث

- مقدمـــة
- تحديد المشكلـــة
- أهـــداف البحث
- أهميـــة البحث
- أسئلة البحث
- إجراءات البحث :

منهـــج البحـــث

عينـــة البحـــث

أدوات البحـــث

حـــدود البحـــث

- مصطلحـــات البحـــث

المبحث الثاني دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث

- المحور الأول : الدراسات المرتبطة بالمدرسة القومية التشيكية

أولا : الدراسات العربية

ثانيا : الدراسات الأجنبية

- المحور الثاني : دراسات مرتبطة بالمؤلف التشيكي بوسلاف مارتينيو :

أولا : الدراسات العربية

ثانيا : الدراسات الأجنبية

obeikandl.com

الفصل الأول

تقديم البحث و الدراسات السابقة

المبحث الأول : مشكلة البحث

المقدمة :

شهد مطلع القرن التاسع عشر ظهور الاتجاه القومي في الموسيقى ، نتيجة لنمو حركات قومية وسياسية هامة أثرت بدورها على المجال الموسيقي ، فظهرت النزعة القومية الموسيقية التي أصبحت صفة أساسية لموسيقى القرن التاسع عشر ، ونتج عنها مدارس قومية لها دور هام في انتشار روح القومية في أعمال المؤلفين الموسيقيين من خلال إبداع مؤلفات موسيقية رفيعة المستوى لها مميزات ومذاق التراث الشعبي و تحمل الطابع القومي لبلادهم .

(فؤاد زكريا ، سمحة الخولي وآخرون ــ ١٩٧٢ ــ ٢٩٨ ، ٣٠١)

والقومية في الموسيقى إما أن تكون قومية أصيلة تعبر عن موطن المؤلف أو أن تكون قومية مقتبسة أو مستعارة ، تنتج القومية الأصيلة عن استخدام المؤلف لبعض الألحان الشعبية المتوارثة في موطنه بكل مميزاتها الإيقاعية واللحنية والتونالية وتهدف إلى تأكيد الطابع القومي الوطني لبلده ، أما القومية المقتبسة أو المستعارة فهي قائمة على استخدام المؤلف لمميزات الموسيقى الشعبية لبلد آخر غير بلده الأصلي و بلورتها لصياغة مؤلفاته ، وتهدف هذه النوعية من الموسيقى القومية إلى التجديد وارتياد أجواء غريبة عن الطابع القومي لموسيقى موطنه الأصلي .

(عواطف عبد الكريم – ١٩٨٤ – ١٠٨)

عند موازنة المشهد العام للموسيقى الأوربية في بداية القرن التاسع عشر ونهايته ، نجد أن الموسيقى كانت في بدايته احتكارا على ثلاثة دول هي ألمانيا و فرنسا وإيطاليا ، استطاعت هذه الدول الثلاث الاستمرار في مواكبة التطور الموسيقى خلال القرن التاسع عشر ، ومنافسة المدارس القومية الجديدة التي ظهرت بحلول نهايته في كل من روسيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وفى النرويج ، ثم أعقبتهم أسبانيا والولايات المتحدة وانجلترا وغيرها ، مما كان له الفضل في إحداث توسع هائل لقاعدة الإنتاج الموسيقى نظرا للمنافسة القوية بين المدارس القومية القديمة والحديثة .

(فؤاد زكريا ، سمحة الخولي وآخرون – ١٩٧٢ – ٢٩٩ ، ٣٠١)

و تعد المدرسة القومية التشيكية أحد أهم المدارس القومية الرائدة في أوروبا ، لما لها من أثر واضح في النهوض بالحركة الموسيقية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، لأنها تمثل بوضوح أثر النزعة القومية في النهضة بالحركة الموسيقية لبلاد كانت الموسيقى فيها لا تجذب انتباه الكثيرين ، مستعينة بكلاً من بيدريش سميتانا [١] Bedrich Smetan (١٨٢٤ – ١٨٨٤) ، أنطونين دفورجاك [٢][!] Antonin Dvorak (١٨٤١ – ١٩٠٤) فى منافسة أعظم موسيقيين القرن التاسع عشر من خلال مؤلفاتهم المستوحاة من التراث الشعبي التشيكي و لها طابع موسيقى خاص ومميز ، وضعت تشيكوسلوفاكيا على خريطة العالم الموسيقية.

(بول هنري لانج – ١٩٨٤ – ٢٥٢) ، (Kirby ، F.E – 1966- 923)

---

[١] بدريش سميتانا : من أهم المؤلفين التشيكيين خلال القرن ١٩ ، رائد ومؤسس المدرسة القومية التشيكية، درس العزف على آلة البيانو و الكمان في سن مبكر ، و له العديد من المؤلفات الموسيقية المستوحاة من موسيقى الألحان و الرقصات الشعبية التشيكية .

(http://en.wikipedia.org/wiki/Bedrich-Smetana)

[٢][!] أنطونين دفورجاك : مؤلف تشيكي قضى معظم حياته في براغ ، عمل خلالها عازفا لآلة الكمان حتى عام ١٨٧١ ثم تفرغ بعد ذلك للتأليف ، انتقل إلى الولايات المتحدة ليعمل مديراً لكونسرفتوار نيويورك ، له العديد من المؤلفات التي حظيت بشعبية كبيرة في التشيك ، تتميز موسيقاه بالجمع بين الأسلوبين الرومانتيكى و الكلاسيكي، ومستوحاة من الموسيقى الشعبية التشيكية.

(http://en.wikipedia.org/wiki/Antonion-Dvorak)

خلفهم كل من لويس ياناتشيك [١] Leos Janacek (١٨٥٤ – ١٩٢٨) الذي كان امتدادا لدفورجاك في الاتجاه القومي في الموسيقى ، واعتبره المؤرخون من أهم الموسيقيين القوميين خلال القرن العشرين ، و كذلك بوسلاف مارتينيو [٢] الذي قدم نموذجا صادقا للقومية التي لم تفقد ملامحها رغم البعد عن الوطن ، وظهر تأثير الموسيقى القومية واضحا في أعماله المختلفة لاعتمادها على الألحان الشعبية التشيكية

(سمحة الخولى – ١٩٩٢ – ١١٨ ، ١٢١)

ويعد مارتينيو من أفضل المؤلفين التشيكيين خلال القرن العشرين ، فهو رائدا للموسيقى القومية التشيكية لسيطرة الملامح القومية على موسيقاه ، وذلك بالرغم من المؤثرات المختلفة التي اكتسبها طوال فترات حياته مغتربا عن وطنه ، ففي سنوات ما بين الحرب ــ العالمية الأولى والثانية ــ و تحديدا أثناء تواجده في فرنسا كان مارتينيو الممثل الرئيسي لاتجاه الكلاسيكية الحديثة " Neo – Classicism " بمدرسة باريس Ecole de Paris ، ثم أصبح رائدا لأوبرا التليفزيون و مؤلفا سيمفونيا أمريكي رومانتيكي Romantic American Symphonist خلال فترة تواجده بالولايات المتحدة الأمريكية .

(Austin , William – 1966– 492)

كتب أكثر من أربعمائة عمل نذكر منها ستة عشر مؤلفة للأوبرا ، وستة سيمفونيات ، والعديد من الأعمال الأوركسترالية ، بالإضافة إلى أعماله المختلفة للكورال وموسيقى الحجرة ، كما ألف العديد من الأعمال لآلة البيانو نذكر منها ثمانية مقدمات في عام ١٩٢٩ ، مقطوعات للأطفال في عام ١٩٣٢ ، مازوركا في عام ١٩٤١ ، ومجموعة الدراسات والبولكا في عام ١٩٤٥ ، وباركارول في عام ١٩٤٩ ، وسوناتا في عام ١٩٥٤ وغيرها من الأعمال الأخرى الهامة .

(http://www.geocities.com/vienna/strasse/3239/composers.html)

---

[١] لويس ياناتشيك : مؤلف تشيكي ، يعتبر من أهم المؤلفين التشيكيين خلال القرن العشرين بدأ حياته كمغني في الكورال المدرسي بمدينة برنو Brno ، له العديد من الأعمال الأوبرالية و موسيقى تصويرية للأفلام تتميز موسيقاه بالطابع الكلاسيكي الرومانسي و المستوحى من الموسيقى الشعبية المورافية و السلوفاكية .

(http://en.wikipedia.org/wiki/Leos-Janacek)

[٢] بوسلاف مارتينيو : وستتحدث عنه الباحثة بالتفصيل في الفصل الثاني من البحث .

لذا اختارت الباحثة المؤلف التشيكي بوسلاف مارتينيو ليكون ممثلا للمدرسة القومية التشيكية ، حيث أن أغلب أعماله مأخوذة عن الأساطير الشعبية التشيكية ، و تنطق مؤلفاته الموسيقية بانتمائه القومي ، وقد اختصت الباحثة هذا البحث بكتاب " الدراسات و البولكا " نظرا لاحتوائه على العديد من العناصر التكنيكية والتعبيرية والأهداف التعليمية الهامة .

تحديد المشكلة:

بالرغم من الأثر الواضح للمدرسة القومية التشيكية في النهوض بالحركة الموسيقية في أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العشرين ، إلا أنها لم تحظ بالاهتمام الكافي من حيث البحث و الدراسة، كما أن أعمال بوسلاف مارتينيو لآلة البيانو لم تنل القدر الكافي من الدراسة والبحث الأكاديمي في مصر ، على الرغم من ثرائها اللحني وأهدافها التعليمية المتنوعة ، لذا رأت الباحثة ضرورة تناولهما بالدراسة و التحليل ، وأن يكون موضوع بحثها هو المدرسة القومية التشيكية من خلال كتاب "دراسات و بولكا " آلة البيانو عند " بوسلاف مارتينيو" وتحديد متطلبات أدائها و محاولة تذليلها.

أهداف البحث :

١- إلقاء الضوء على المدرسة القومية التشيكية وأثرها على بوسلاف مارتينيو .
٢- التعرف على مؤلفات مارتينيو لآلة البيانو عامة ، وكتاب "الدراسات و البولكا" ومدى ارتباطهما .
٣- تحديد متطلبات الأداء لعينة البحث و تذليل الصعوبات الموجودة بها .

أهمية البحث :

١- التعريف بالمدرسة القومية التشيكية ، ومدى تأثيرها على بوسلاف مارتينيو .
٢- التعرف على أعمال مارتينيو للبيانو بوجه عام ، وتحديد مدى ارتباط الدراسات بالبولكا ذات المركز التونالى الواحد بوجه خاص.
٣- تحديد متطلبات أداء الدراسات والبولكا " عينة البحث " و اقتراح بعض التمارين والإرشادات العزفية للوصول للأداء الجيد لها.

أسئلة البحث :

١- ما مدى تأثير المدرسة القومية التشيكية على أسلوب "بوسلاف مارتينيو" في التأليف ؟

٢- هل يوجد ارتباط بين الدراسة والبولكا ذات المركز التونالي الواحد؟

٣- هل تحديد متطلبات الأداء للدراسات و البولكا "عينة البحث" وتقديم بعض التمارين والإرشادات المقترحة يساعد على الأداء الجيد لها؟

إجراءات البحث :

منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج الوصفي " تحليل المحتوى " .

عينة البحث :

عينة محددة ومنتقاة من كتاب " الدراسات والبولكا " لبوسلاف مارتينيو ، الذي تم تأليفه عام ١٩٤٥ ، ويشتمل على ستة عشر مقطوعة مجمعة في ثلاثة كتيبات ، وقد اختارت الباحثة عينة البحث بحيث تشترك كل دراسة وبولكا في مركز تونالى واحد ، وهى كالتالي :

من الكتيب الأول : - دراسة فى رى .
- بولكا فى رى .
- باستورال .

من الكتيب الثانى : - دراسة رقصة .

من الكتيب الثالث : - دراسة فى لا .
- بولكا فى لا .

أدوات البحث :

وتشتمل على :

١- المدونات الموسيقية والتسجيلات الصوتية لمجموعة الدراسات والبولكا .

٢- استمارة بيانات تحليل محتوى للعناصر الموسيقية التي يقوم عليها البحث **وتشتمل على :**

التحليل البنائي ويضم :

المركز التونالى ، السرعة ، الميزان ، الطول البنائي ، النسيج ، الصيغة.

التحليل العزفي ويضم :

النماذج الإيقاعية ، النماذج اللحنية و المصاحبة ، والصعوبات العزفية وكيفية التغلب عليها ، التظليل ، مصطلحات التظليل .

حدود البحث :

تنحصر حدود هذا البحث في كتاب " الدراسات والبولكا " الذي تم تأليفه عام ١٩٤٥ بالولايات المتحدة الأمريكية .

مصطلحات البحث :

القومية (الاتجاه القومي في الموسيقى) Nationalism :

هو مذهب متفرع من الرومانتيكية ظهر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في أوروبا ، يتميز باستخدام العناصر الموسيقية المستوحاة من ألحان التراث وموسيقى الرقصات الشعبية.

(Kennedy, Michael – 1996 – 507)

الدراسة Etude :

مقطوعة موسيقية لآلة البيانو ، وضعت خصيصا لتساعد على تنمية المهارة العزفية على الآلة ، ومعالجة المشاكل التكنيكية الخاصة بفن العزف عليها مثل السلالم الموسيقية ، الأربيجات ، الحليات ، النغمات المزدوجة ، التآلفات والأوكتافات الهارمونية والمنفرطة .

(Apel,Willi -1996 – 300)

البولكا Polka :

رقصة بوهيمية ظهرت خلال القرن التاسع عشر تتسم بالحيوية ، متوسطة السرعة فى ميزان ثنائى بسيط $\frac{2}{4}$ ، تؤدى بشكل دائرة و عبارة عن ثلاث خطوات قصيرة و سريعة على أطراف الأصابع و الركوز قليلاً فى الخطوة الرابعة على كعب القدم ، الإيقاع المميز لرقصة البولكا يبرز الكروش الثالث من المازورة و ما يشبه السكتة

فى الكروش الرابع . OR

و المصطلح مشتق من الكلمة التشيكية بولكا Pulka و تعنى نصف خطوة أو كلمة Pole وتعنى حقل أو كلمة Polska و تعنى الفتاة البولندية ، كما يُرجع البعض إبتكار رقصة البولكا إلى فتاة من إحدى قرى بوهيميا.

(Percy, A. Schooles - 1970 - 819)

الباستورال Pastorale :

مؤلفة موسيقية آلية أو غنائية فى ميزان $\frac{6}{8}$ أو $\frac{12}{8}$ ذات طابع ريفي ، يوضح المؤلف من خلالها طبيعة الحياة الريفية البسيطة ويصف أسلوب الحياة في القرى ويترجم مشاعر الحب بين أبناء الريف ، ارتبطت الباستورال فى إيطاليا بقالب الرقص Dance Form ، و ظهر في الرقصة الإيطالية المشهورة رقصة السيسيليانو Siciliano ، و التي توحي بمشهد الريفيين أثناء وجودهم في الحقول ، كما ظهرت أيضا كجزء من حركات الكونشرتو، كما في كونشرتو عيد الميلاد Christmas Concerto عند كوريلى Corelli وقدم بيتهوفن الباستورال في قالب سيمفوني بعنوان باستورال سيمفوني Pastoral " Symphony " ، ظهرت فى السمفونية السادسة و سوناتا Op.28 فى رى /ك باسم باستورال .عبر فيه عن الجانب الهادئ من حياته و إحساسه تجاه جمال طبيعة الحياة في المجتمع الريفي .

(http://www.traditionalmusic.co.uk/traditionalmusic/ency/p1.htm)

أسلوب التصفيف Serialism :

مذهب أساسه إعادة تنظيم النغمات تنظيما جديدا ، وقطع الصلة بينه وبين التنظيم القديم (السلم الدياتونى أو المقام) يعد شونبرج أول من أرسى قواعد هذا المذهب عام ١٩٢٠ ، وأطلق عليه طريقة التأليف باثني عشر نغمة الموجودة في نطاق أي مقام كبير أو صغير وبأي ترتيب يراه ، مع عدم ظهور أي منها مرة أخرى في سياق السلسلة ، والاهتمام بعلاقة كل نغمة مع الأخرى فقط دون الخضوع لجانبية المركز المقامي المعتاد للمقام ، وذلك للاحتفاظ بالأهمية المتساوية لكل نغمات السلسلة ، والتأليف الموسيقى في هذا الاتجاه يقوم على فنون المعالجة البوليفونية أكثر منه على الهارمونية الرأسية .

(Donald , Joy Grout – 1980 – 728)

الموسيقى العفوية Aleatoric music :

هو مصطلح أوروبي لمفهوم موسيقى الفرصة chance music التي تقوم على عنصر العشوائية في التأليف أو الأداء ، وهى عبارة عن تبنى أوروبي لموسيقى الفرصة الأمريكية ولكن مع بعض الاختلاف ، حيث دعي الأوربيون إلى الصدفة والعفوية المقيدة ، بينما دعي الأمريكيون إلى الصدفة والعفوية الحرة ، وأحيانا يتداخل مفهومها مع الموسيقى اللامحدودية عند الإشارة إلى الأداء ، حيث يترك المؤلف بعض من أجزاء العمل حرة للتصرف العفوي للمؤدى ، و مفهومها في التأليف قد يتداخل مع مفهوم الارتجال ، أول من قام باستخدام مصطلح العفوية في الموسيقى هو المؤلف الأمريكي جون كيدج John Cage (١٩١٢ – ١٩٩٢) ثم المؤلف الفرنسى بيير بوليز Boulez (٢٦ مارس ١٩٢٥) .

(http://traditionalmusic.co.uk/traditional-music/ency/a1.htm)

المبحث الثاني
دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث

يتناول هذا المبحث الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ، وقد قامت الباحثة بعرضها في محورين الأول يتناول دراسات مرتبطة بالمدرسة القومية التشيكية ، والآخر يتناول الدراسات المرتبطة بالمؤلف "بوسلاف مارتينيو" وهى كالتالي :

المحور الأول : الدراسات المرتبطة بالمدرسة القومية التشيكية :

أ ــ الدراسات العربية :

دراسة بعنوان:

" دراسة مقارنة لرقصات مختارة عند كل من فريدريك سميتانا و أنطونين دفورجاك"[(١)]

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على المؤلفين التشيكيين سيمتانا ودفورجاك اللذان يعتبران من أهم المؤلفين التشيكيين خلال القرن التاسع عشر ، من مؤسسي المدرسة القومية التشيكية ، وتهدف أيضا إلى التعريف بأسلوبهما الموسيقي في التأليف لرقصات لآلة البيانو (الفالس – البولكا – المازوركا) وذلك من خلال التحليل العزفي للعينة المختارة وتحديد المتطلبات الأدائية لها والتعرف على سماتها القومية ، بالإضافة إلى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الرقصات المختارة عند سميتانا و عند دفورجاك حتى يتمكن الدارس من أدائها الأداء المناسب .

---

(١) سحر عبد المنعم حنفي : رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان القاهرة ، ٢٠٠٢ .

ب ــ الدراسات الأجنبية :

" The historical development of the Czech ethnic spirit and musical culture " [1]

التطور التاريخي للمعتقدات الوثنية التشيكية و الثقافة الموسيقية :

تهدف الدراسة إلى إيجاد علاقة بين التقاليد والمعتقدات الوثنية في دول أوروبا الشرقية وتحديداً في التشيك وبين أنواع الموسيقى فيها ، وذلك من خلال تناولها للتطور التاريخي للثقافة الموسيقية التشيكية ومدى تأثرها بالبيئة المجاورة ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نوعان من الموسيقى لها الأثر البالغ على الثقافة الموسيقية التشيكية هما الموسيقى الشعبية البوهيمية و الموسيقى المورافية السلوفاكية ، وهما نوعان من الموسيقى الأكثر تفضيلا وانتشاراً في دول أوروبا الشرقية بوجه عام ، كما توصلت الدراسة إلى أن الموسيقى القومية التشيكية هي موسيقى ناتجة من مزج عناصر ألحان وإيقاعات الموسيقى الشعبية البوهيمية و المورافية ، والغرض من ذلك هو تحديث الموسيقى التشيكية لمواكبة التطور الموسيقى مستنداً إلى أن الثقافة القومية وتطورها جزء لا ينفصل عن معتقدات الشعب التشيكي المتمسك بجذوره القومية سواء في المعتقدات أو الثقافة الموسيقية .

تعليق الباحثة :

بعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة المرتبطة بالمدرسة القومية التشيكية لاحظت أن هذه الدراسات قليلة سواء باللغة العربية أو الأجنبية ، و الدراسات التي تم الحصول عليها تختلف مع البحث الراهن في الموضوع و المؤلف و نوع المؤلفة ، حيث يتناول البحث الراهن المدرسة القومية التشيكية من خلال " الدراسات و البولكا" لآلة البيانو عند "بوسلاف مارتينيو" .

---

[1] Naito, Hisako : PhD, Osaka Daigaku University, Japan , 1996 .

المحور الثاني : دراسات مرتبطة بالمؤلف التشيكي بوسلاف مارتينيو :

أ ــ الدراسات العربية :

دراسة بعنوان

" أسلوب أداء الدراسات ومدى ارتباطها بالبولكا عند بوسلاف مارتينيو" [1]

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على حياة بوسلاف مارتينيو ومؤلفاته والتعريف بأسلوبه ، والوصول إلى الأهداف التعليمية التي اتبعها مارتينيو في الدراسات من خلال التحليل العزفي لها وتحديد مدى ارتباطها بالبولكا ، وقامت الباحثة بتحليل عزفي للعينة المختارة من الكتيب الأول فقط بكتاب " الدراسات والبولكا " لآلة البيانو عند بوسلاف مارتينيو ، والعينة هى الدراسة فى رى والبولكا فى رى ، والدراسة فى لا والبولكا فى لا ، وتوصلت الباحثة إلى أن الدراسات وضعت بمثابة تدريبات تكنيكية لتذليل الصعوبات العزفية الموجودة بالبولكا .

ب ــ الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأولى :

The Solo and Chamber Composition for Flute by Bohuslav Martinu [2]

المؤلفات الفردية ومؤلفات الحجرة للفلوت عند بوسلاف مارتينيو.

تهدف الدراسة إلى ألقاء الضوء على حياة المؤلف التشيكي بوسلاف مارتينيو والتعرف على أعماله بوجه عام وأعماله للفلوت بوجه خاص ، وقام الباحث بتحليل عملين لموسيقى الحجرة قام مارتينيو بتأليفهما للفلوت والبيانو وهما اسكرتيزو Scherzo الذي تم تأليفه في عام ١٩٢٩ ، First Sonata والتي ألفها في عام ١٩٤٥ ، وتوصلت الدراسة من خلال التحليل إلى أسلوب مارتينيو في التأليف ومدى تأثيره على التأليف الموسيقى بوجه عام ، و آلة الفلوت بوجه خاص كما أوضحت أهمية سوناتا الفلوت الأولى ومكانتها بالنسبة لمؤلفات القرن العشرين لآلة الفلوت وأثبت ذلك عن طريق رأى الخبراء والنقاد ومدى قابلية المستمعين لموسيقى مارتينيو .

---

(١) نجوى أبو النصر : بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الخامس ، جامعة حلوان ، القاهرة ، سبتمبر ١٩٩٩ .

(2) Pettway, B-Keith : DMA, University of Southern Mississippi, Mississippi State, USA, 1980.

الدراسة الثانية :

"The Piano Trios of Bohuslav Martinu (1890 – 1959)" [1]

ثلاثيات البيانو عند بوسلاف مارتينيو (١٨٩٠-١٩٥٩) .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسلوب التأليف المميز للمؤلف التشيكي بوسلاف مارتينيو وتناولت بالشرح والتحليل أربعة أعمال لموسيقى الحجرة هى : ثلاثي البيانو رقم ١ بعنوان Cinq Pieces Breves مصنف H. 193 و الذي ألفه في عام ١٩٣٠ ، ومقطوعة Bergerettes مصنف H. 275 التي ألفها عام ١٩٣٩ وثلاثي البيانو رقم ٢ في سلم رى/ص مصنف Trio No. 2 in d minor H. 327 والذي ألفه مارتينيو في عام ١٩٥٠ وثلاثي البيانو رقم 3 في سلم دو/ك مصنف Trio H. 332 No. 3 in C Major الذي ألفه في عام ١٩٥١ ، والتي تظهر طابع مارتينيو في التأليف بالإضافة إلى تحديد مشكلات الأداء بداخل كل عمل ، وتوضيح مدى تأثيرها تاريخيا في موسيقى القرن العشرين .

توصلت الدراسة إلى أسلوب مارتينيو الفلسفي في التأليف ، والذي يعكس التأثيرات المختلفة التي أكتسبها مارتينيو خلال مراحل حياته المختلفة ، من طابع الموسيقى البوهيميه والمورافيه ، وتأثير الكلاسيكية الحديثة ، بالإضافة إلى تأثير موسيقى كل من سترافينسكى و ديبوسى وروسيل .

الدراسة الثالثة :

"Bohuslav Martinu: Unaccompanied Choral Music for Mixed Voices"[2]

بوسلاف مارتينيو: الموسيقى الكورالية غير المصاحبة لأصوات مختلطة.

تهدف الدراسة إلى التعرف على المؤلف التشيكي بوسلاف مارتينيو ، وإلقاء الضوء على الموسيقى الكورالية غير المصاحبة بوجه عام وعند مارتينيو بوجه خـــاص ، والتعريـــف بأسلوبه الخاص في التأليف لهذا المجال مع عرض أعماله للكورال ، كما اهتمت الدراسة

---

[1] Cable, Susan-lee : DA, University of Northern Colorado, Colorado, USA, 1984

[2] Kratochvil, Jirka :DA, University of Northern Colorado, Colorado, USA, 1997.

بتحليل أربعة أغاني ألفها مـــارتينيو عـــام ١٩٣٤ م بعنوان ٤ أغاني عـــن مـــاري Four Songs about Mary ، بالإضافة إلى مجموعة المادريجـــال التـــشيكية Czech Madrigals التى كتبها في عـــام ١٩٣٩ ، و خمـــسة مادريجـــالات تـــشيكية Five Czech Madrigals كتبها عام ١٩٤٩ ، مادريجالات Madrigals التى كتبها عام ١٩٥٩ ، كما قدمت الدراسة ملخصا وافيا حول عدد مؤلفات الكورال التي قام بوســـلاف مارتينيو بتأليفها.

الدراسة الرابعه :

"The Four Coral Cantatas of Bohuslav Martinu" [1]

الأربعة كانتاتا الكورالية عند بوسلاف مارتينيو

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأسلوب الموسيقى في التأليف عند بوسلاف مارتينيو من خلال تحليل أربعة كانتاتا ألفها مارتينيو للكورال والتى كتبها فى الأربعة سنوات الأخيرة من حياته و هى : –

- The Opening of the Wells افتتاحية السواقي
- Legend of the Smoke from the Potato Fires أسطورة دخان البطاطس المحترقة
- The dandelion Romanc الداندليون الرومانسية
- Mikesh from the Mountains ميكش من الجبال

وتوصلت الدراسة إلى الطابع الخاص في تأليف هذه الكانتاتا والتي عبرت عن حنين مارتينيو إلى وطنه ، كما أظهرت إبداع مارتينيو في تناول صيغة الباستورال ، كما توصلت إلى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين تلك الأعمال الكورالية والأعمال الآلية والكورالية الأخرى لمارتينيو .

---

[1] Waterbury, Elizabeth-F : DMA, University of California, Santa Barbra, USA, 1998 .

الدراسة الخامسة:

"Bohuslav Martinu's Three Works for Flute, Violin, and Keyboard" [1]

ثلاثة أعمال للفلوت والفيولينة وآلات ذات لوحة المفاتيح عند بوسلاف مارتينيو .

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على حياة المؤلف التشيكي بوسلاف مارتينيو من خلال التعريف بأعماله وأسلوبه المميز في التأليف بوجه عام بالإضافة إلى تحليل ثلاثة ثلاثيات للفلوت والفيولينة وآلات ذات لوحة المفاتيح هى : سوناتا الفلوت والفيولينة والبيانو H. 245 التي ألفها عام ١٩٣٧، ومقطوعة بروميناديس Promenades الفلوت والفيولينة والهاربسيكورد H. 274 في عام ١٩٣٩ ، Madrigal-Sonata سوناتا المادريجال للفلوت والفيولينة والبيانو H. 291 في عام ١٩٤٢ ، ومقارنة أسلوب مارتينيو في تأليف هذه الأعمال بغيرها من أعماله الأخرى لموسيقى الحجرة ، وتوصلت الدراسة إلى استخدام مارتينيو لأسلوب المحور التوالي cell-tequnique في تأليف الثلاثيات الثلاثة ، وأظهرت مدى تأثره بالكونشرتو جروسو ، وموسيقى سترافينسكى بالإضافة إلى الموسيقى الشعبية البوهيمية والمورافية ، كما توصل الباحث إلى أن هذه الثلاثيات تعتبر إضافة مميزة لأعمال مارتينيو في مجال موسيقى الحجرة .

الدراسة السادسة :

" Martinu on Music Culture : A view from his Parisian Criticism and 1940's Notes " [2]

مارتينيو في الثقافة الموسيقية: لمحة من النقد الباريسي ومؤلفات فترة الأربعينيات

تهدف الدراسة إلى التعريف بالمؤلف التشيكي بوسلاف مارتينيو وأهم أعماله خلال فترتين هامتين في حياته ، حيث قامت الدراسة بتقسيم أعمال مارتينيو إلى مرحلتين هامتين الأولى خلال إقامته فى باريس ، وبخاصة بالفترة من ١٩٢٤ – ١٩٢٨ فقط ، وذلك لإظهار النظرة الناقدة التي تميز بها مارتينيو في تلك الفترة ، أما المرحلة الثانية فقد تركزت على أعماله في فترة الأربعينيات لتميزها بعمق الأفكار الموسيقية التي رغم بساطتها كانت ذات تأثير قوى .

---

[1] Walter, Clark-Kimberly : DMA, University of Houston, Houston, USA,1999 .

[2] Svatos, Thomsa-David : PhD, University of California, Santa Barbara, USA, 2001

الدراسة السابعة :

"A Study of Selected Significant Oboe Compositions from Eastern European Composers " [1]

دراسة مؤلفات مختارة لآلة الأبوا عند مؤلفين أوروبيين شرقيين.

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على أعمال مؤلفين أوروبيين شرقيين تأثروا بالموسيقى الغربية ، ولكنهم أضافوا إليها طابع الموسيقى الشعبية لموطنهم الأصلي وقامت الدراسة باختيار مؤلفات لآلة الأبوا تغطى الفترة من العصر الكلاسيكي وحتى القرن العشرين ، مع مراعاة أن تكون لهذه المؤلفات قيم موسيقيه عالية في الأداء ، بالإضافة إلى مكانتها بين الأعمال العالمية الأخرى لآلة الأبوا ومدى تأثيرها على مر العصور ، وأن تكون لمؤلفين من بلاد مختلفة تأثروا بالموسيقى الغربية ولكنهم أضافوا لها روح موسيقاهم الشعبية ، فمن المؤلفين التشيكيين اختص البحث بكل من كرومر" Frantisek Vincenc Krommer ، جوزيف فيلا Joseph Fiala ، جينيس كلاودا Johannes Wenceslaus Kalliwoda ، بوسلاف مارتينيو Bohuslav Martinu ، بيفيل هاس Pavel Haas ، و من المجر اختص بأنتال دوراتى Antal Dorati ، ومن بولندا الكسندر تاسمان Alexandre Tansman ، فيتولد لوتوسلافيسكى Witold Lutoslawski وجميعهم مؤلفين لهم أسلوب موسيقى خاص وشخصية قوميه ظهرت في أعمال هؤلاء المؤلفين الأوروبيين الشرقيين ومؤلفاتهم لآلة الأبوا .

الدراسة الثامنة :

"Martinu in Paris : A synthesis of Musical Styles and Symbols " [2]

مارتينيو في باريس : الأسلوب الموسيقى ورموزه .

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على فترة هامة من حياة المؤلف التشيكي بوسلاف مارتينيو وهى الفترة التي قضاها في فرنسا لمدة تصل إلى سبعة عشر عاما

---

(1) Change, Jui-Chi: DMA, University of Maryland College Park, USA, 2002 .

(2) Entwistle, Erik-Anthony : PhD., University of California, Santa Barbara, USA,2002 .

من (١٩٢٣ – ١٩٤٠) و مدى تأثير تلك الفترة على أسلوبه الموسيقى ، والذي تأثر بعناصر الموسيقى القومية التشيكية من ألحان وإيقاعات شعبية ، ومقطوعات الباستورال و القداسات الدينية و التي نقلها إلى تلاميذه ، وخاصة فيستيلافا كابرالوفا Vitezslava Kapralova تلميذته التشيكية التي قابلها في فرنسا وكان لها أثراً هاما في حياته أثناء تواجده في فرنسا ، وتوصلت الدراسة إلى تميز أعمال مارتينيو في تلك الفترة بالثراء اللحني و الموضوعية و اكتساب أسلوب قومى جديد في التأليف ، وذلك من خلال تحليل بعض الأعمال التي ألفها مارتينيو في باريس ، كما ذكر في البحث ابتعاد مارتينيو لفترة بسيطة عن ذلك الاتجاه القومي بسبب حزنه الشديد لوفاة تلميذته فيتسيلافا كابرالوفا عن سن ٢٥ عاماً والتي أحبها وكانت تذكره بوطنه و تقلل من حدة شعوره الدائم بالحنين إلى وطنه الأم.

الدراسة التاسعة :

"A Structured Content Analysis of Five Contemporary Etude Books for the Violin " [1]

تحليل محتوى خمسة كتب دراسات معاصرة لآلة الفيولينة

تهدف الدراسة إلى ألقاء الضوء على أهمية كتب الدراسات لآلة الفيولينة في مجال الموسيقى المعاصرة ، والتي تسعى إلى تنمية مهارات عازف الفيولينة في هذا المجال ، وتهتم الدراسة بالتحليل العزفي لمحتويات خمسة كتب لدراسات معاصرة لآلة الفيولينة لخمسة مؤلفيين عالميين ذوى مكانة موسيقية بارزة تغطى الفترة الزمنية من منتصف ١٩٢٠ إلى منتصف ١٩٩٠، هذه الكتب هى: كتاب بعنوان Meadow Mounts Etudes لصموئيل إدلر ، والكتاب الثاني بعنوان Freeman Studies لجون كيدج ، والثالث بعنوان Studies for Violinists لبول هندميث ، والكتاب الرابع بعنوان Rhythmic Studies لبوسلاف مارتينيو ، والكتاب الخامس لأيوجين باسال بعنوان Ten Preludes ، وقام الباحث بتحليل محتويات هذه الكتب للوقوف على نقاط القوه والضعف بكل دراسة وتوضيح الأهداف التكنيكية لها ، وذلك لتنمية أداء عازف الكمان

---

[1] Buckles, Michael-Kim :DMA, Louisiana State University and Agricultural and Mechanical College, USA, 2003 .

سواء المعلم أو الدارس في مجال الموسيقى المعاصرة ، مستعينا بذلك باستمارة تحليل المحتوى تعكس تلك الأهداف التكنيكية وتم التوصل إلى كيفية الوصول إلى الأداء الصحيح لهذه الدراسات ، بالرغم من اختلاف أسلوب مؤلفيها وإمكاناتهم الموسيقية .

تعليق الباحثة :

قد تتفق الدراسة العربية مع البحث الراهن في تناول المؤلف و نوع المؤلفة لكنهما يختلفان في تناول العينة و الإطار النظري فالبحث القائم أهتم فقط بأسلوب أداء الدراسات و مدى ارتباطها بالبولكا بينما البحث الراهن يهتم بالمدرسة القومية التشيكية من خلال "الدراسات و البولكا" لآلة البيانو عند "بوسلاف مارتينيو".

أما الدراسات الأجنبية فهي تتفق مع البحث الراهن في الجانب التاريخي من حيث إلقاء الضوء على المؤلف التشيكي بوسلاف مارتينيو و لكنها تختلف مع البحث الراهن في نوع المؤلفة و أيضا نوع الآلة .